

شفت سديماً ورقت في غلائلها  
فكدت أبصر فيها اللوح والقلما  
رأيت قلبين خط الغيب جهما  
وكتبا بيان النور قد رسما  
وسحر عينيك إني مقسم بهما  
لا تسألني القلب عن إخلاصه قسما  
واهاً لعينيك كالنبع الجميل صفا  
وسال مؤتلق الأمواج منسجما  
ما أنتما؟ أنتما كأس وان عذبت  
فيها الحمام ولا عذر لمن سلما  
لما رمى الحب قلبينا الى قدر  
له المشيئة لم نسأل لمن ولما  
في لحظة تجمع الأباد حاضرها  
وما يجيء وما قد مر منصرما  
قد أودعت في فؤاد اثنين كل هوى  
في الأرض سارت به أخبارها قدما  
كلاهما ناظر في عين صاحبه  
موجاً من الحب والأشواق ملتظما  
وساحة بتعلات الهوى احتربت  
فيها صراع وفيها للعناق ظما